رقم الوثيقة: MDE 23/017/2004
بيان صحفي رقم: PNR
T ديسمبر/كانون الأول OMMQ

المملكة العربية السعودية: منظمة العفو الدولية تدين قتل المدنيين
على أيدي الجماعة المسلحة في جدة

تدين منظمة العفو الدولية، بلا تحفظ، قتل المدنيين واحتجاز الرهائن اللذين قامت بهما جماعة مسلحة إثر الهجوم على قنصلية الولايات المتحدة في جدة، في S ديسمبر/كانون الأول OMMQ.

فوفقاً للتقارير الإخبارية، قُتل ما لا يقل عن خمسة مدنيين على أيدي الجماعة المسلحة. كما جرح عدد من المدنين الآخرين، بحسب ما ورد، إثر احتجازهم كرهائن من قبل أعضاء الجماعة لاستخدامهم كدروع بشرية في مواجهة قوات الأمن. وينتمي القتلى الخمسة، وهم بحسب ما ذُكر من العمال الوافدين، إلى السودان وسري لانكا والفليبين وباكستان واليمن. إن القتل المتعمد للمدنيين وقتل الرهائن جريمتان خطرتان بمقتضى القانون الدولي. ومنظمة العفو الدولية تدعو إلى تقديم مرتكبي هذه الجرائم إلى العدالة، وفقاً للمعايير الدولية.

إن دائرة العنف السياسي قد اتسعت في المملكة العربية السعودية منذ مايو/أيار OMMP نتيجة تزايد الهجمات المميته من جانب الجماعات المسلحة. وقد أدى انخراط الحكومة في ما يسمى بـ"الحرب على الإرهاب"، من دون أدنى اعتبار لحكم القانون وللمعايير الدولية لحقوق الإنسان، أيضاً إلى انتهاكات متعددة الأوجه لحقوق الإنسان. فقد نفذت الجماعات المسلحة، أو مسلحون أفراد، عدداً من التفجيرات، بما فيها تفجيرات انتحارية، وكذلك عمليات قتل فردية استهدفت مدنيين كان معظمهم من رعايا الدول الغربية. وقامت القوات الحكومية بإغارات على المنازل وبمطاردات لجماعات مسلحة وأفراد اشتبهت بهم في الشوارع، ما أدى في معظم الأحيان إلى مقتل أشخاص. وبحسب ما ذُكر، فإن عشرات المدنيين قد قتلوا منذ مايو/أيار OMMP، إلا أن العدد الصحيح والظروف المحيطة بمقتلهم غير معروفين بعد لمنظمة العفو الدولية جراء سياسة الحكومة وممارساتها السرية.

إن منظمة العفو الدولية تكرر دعوتها للجماعات المسلحة في المملكة العربية السعودية، وكذلك للحكومة، إلى احترام القانون الدولي والمعايير الدولية اللذين يحظران استهداف المدنيين واحتجاز الرهائن وأعمال القتل خارج نطاق القانون.